مذنب مع ذيل العروس

قصة صداقة لا تنضب بين إميليا رومانيا وبيت لحم

نصوص بيرجيورجيو بيغين

الرسوم التوضيحية التي رسمها جيوفاني كافيتشي

مذنب
مع ذيل العروس

قصة صداقة لا تنضب بين إميليا رومانيا وبيت لحم

نصوص بيرجيورجيو بيغين
الرسوم التوضيحية التي رسمها جيوفاني كافيتشي

UN'AMICIZIA INESAURIBILE

فهرس

مقدمة صفحة 4

الأصدقاء يوت ..... 6.

مع مذنب العروس ذيل .. 8

الصبي 24

الملاك تجاه الخطوات ... 30

عن المؤلفين 35

خاتمة 37

مقدمة

من بين الأشياء التي أذهلتني أكثر عندما وطأت قدمي الأراضي المقدسة لأول مرة في عام 2001، كان السكان المحليون، وقصصهم، وارتباطهم بتلك الأرض وإحساسهم الكامل بأنهم أوصياء على التاريخ الذي يهم الإنسانية جمعاء. هذا العامل، والرغبة في استكشاف المزيد والمزيد من الثراء الثقافي لهذا الشعب، كان بالتأكيد السبب الرئيسي وراء قراري بالعيش هناك لفترة طويلة: الشعب!

خلف كل باب، هناك تاريخ قديم من الهجرة والصمود، والإيمان والهوية القوية، التي تنتقل من جيل إلى جيل. في كثير من الأحيان، وربما عن حق، فإننا كأجانب وحجاج نركز على المعاناة اليومية، وعنف الصراع الذي يدخل حياة الناس كل يوم، وصعوبات وتحديات التعايش الديني، ولكن في قصص بيوت بيت لحم الحكايات قديمة ويمتد عبر العصور، مما يجعل الحياة اليومية الصعبة أحيانًا مرحلة قصيرة في حكاية تجعلهم فخورين.

إن بيوت أهل بيت لحم مفتوحة دائمًا وجاهزة لاستقبالنا. بغض النظر عن

عددنا ومهما كان وقت وصولنا. الجواب اليومي على الصراع والعنف هو القهوة التركية وعصير الليمون والنعناع وطاولة السلطات الملونةنصف. كل ما هو مطلوب هو أن نكون معًا، وأن نحافظ على صحبة بعضنا البعض ونخبر بعضنا البعض عن الحياة.

إن أهم بادرة محبة يمكننا القيام بها تجاه أنفسنا والآخرين هي أن نقدم صداقتنا. أن نجد الوقت لنستمع لبعضنا البعض، ولنكون معًا ونحاول معًا أن نبني حياتنا بتعاليم ذلك الرجل، الذي أصبح طفلاً، في بيت لحم نفسها.

مجموعة صغيرة منا تعرف بالتفصيل قصة الأرض المقدسة هذه، والتي أصبحت قصة أطفال بقلم بيرجيورجيو. اسم ليا هو اسم صديقة عزيزة وافتها المنية هذا العام والتي لا شك أنها كانت تحمل عبوس فتاة بيت لحم التي كبرت. إنها القصة الدائمة للبحث عن الحرية، قصة السلام في سياق الصراع، تخبرنا أنه لا شيء يضيع إلى الأبد وعلينا أن نسير مرة أخرى... خلف نجم!

فينشينزو بيلومو

مدير المشروع ع. للأرض المقدسة بيت لحم
مواطن فخري من بيت لحم

بيوت الاصدقاء

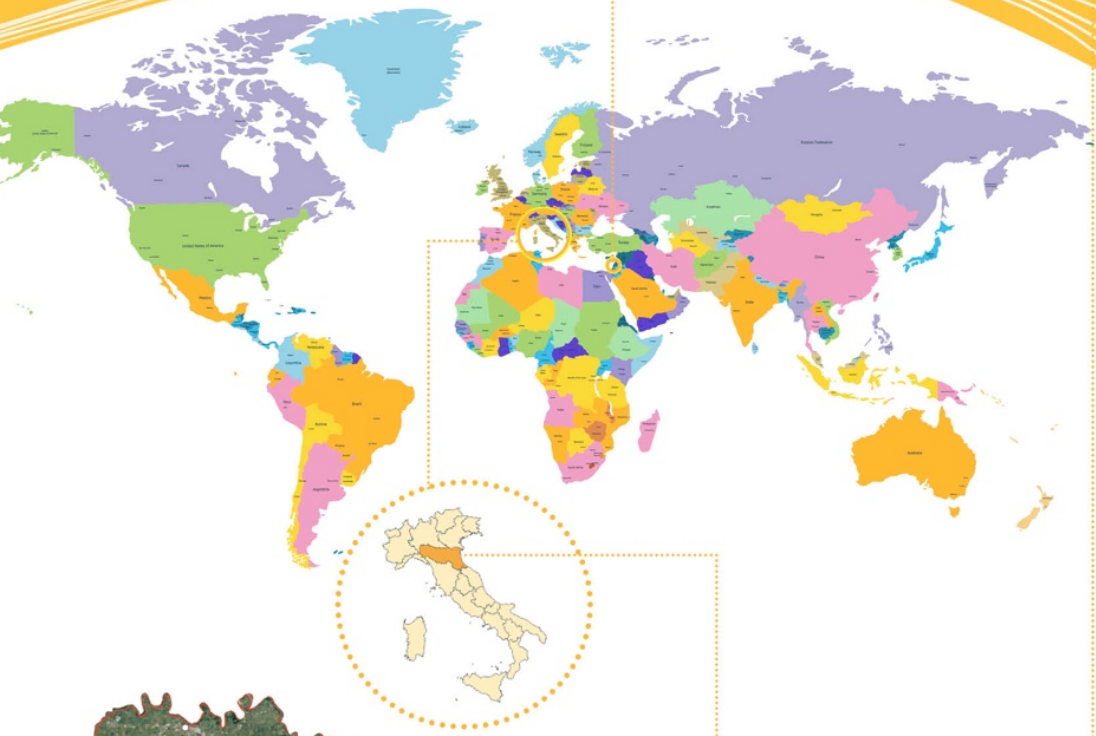

منطقة ايميليا رومانيا في ايطاليا

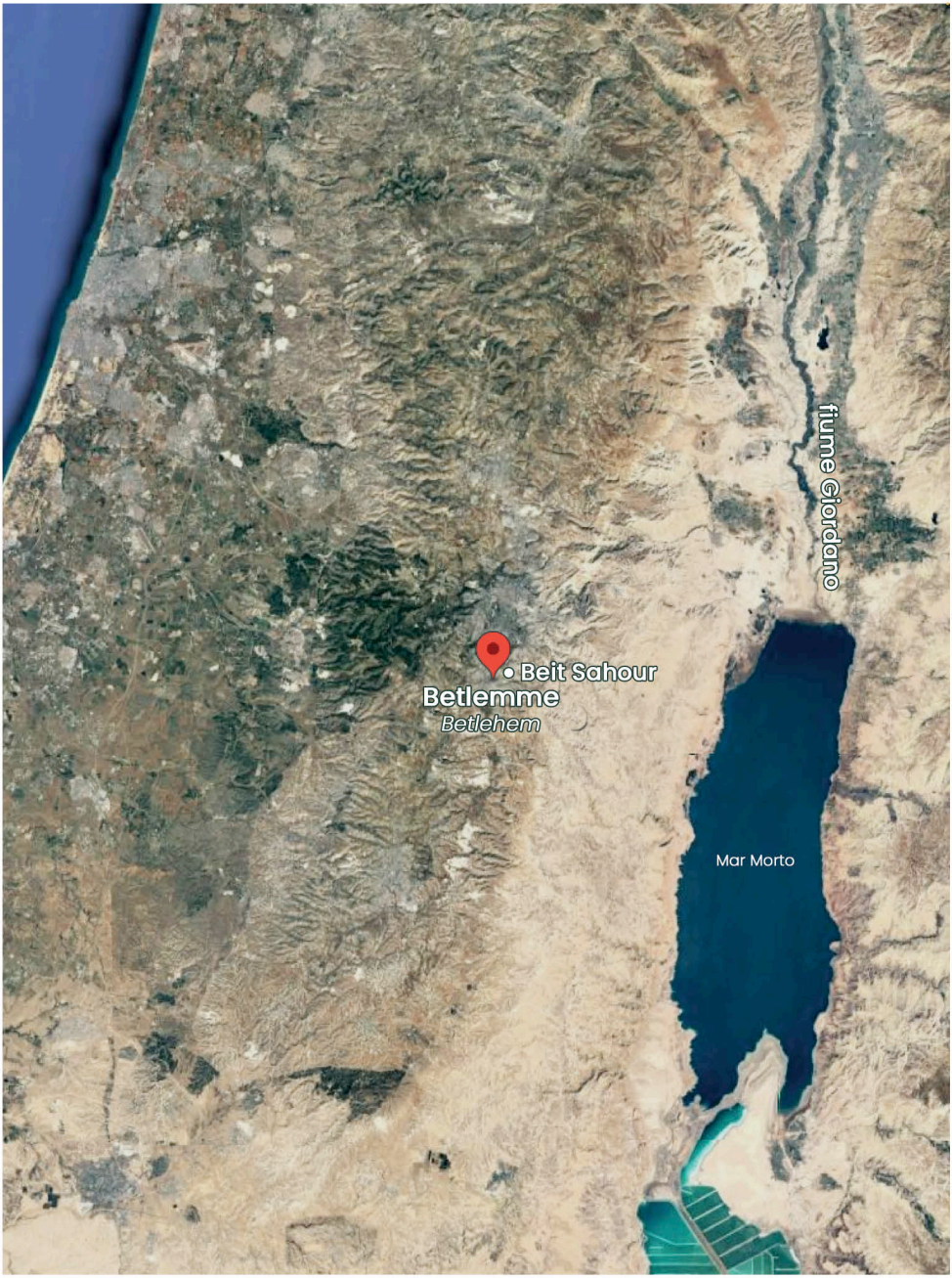

بيت لحم واماكن اخرى في القصة

مذنب
مع ذيل العروس

قصة صداقة لا تنضب بين إميليا رومانيا وبيت لحم

نصوص بيرجيورجيو بيغين
الرسوم التوضيحية التي كتبها جيوفاني كافيتشي

في موسم المجيء هذا، فكرت ليا في صنع نجم مذنب صغير مع ابيها .
لقد كانت هناك لفترة طويلة قطعة من الخشب الخفيف في المنزل، متبقية من العمل الذي وضعته جانبًا. لقد رسمت عليه شكلًا جديدًا تمامًا: مذنب ذو ذيل صغير متدلي، مثل ذيل العرائس. هنا، لا بد أن مذنبها كان مثلها، مختلفًا عن كل الآخرين: أي شخص يراه سيلاحظ على الفور ذلك الذيل المتدلي، ثمرة الخيال الخصب الذي لا يمكن لسكان بيت لحم أن يفتقروا إليه أبدًا...
لقد كان نفس خيال الرعاة الذين رأوا علامة في السماء، ملاكًا يعلن عن حدث ما:اليوم يولد لكم في بيت لحم طفل!وانطلقوا على الفور نحو وجهة محددة بوضوح:العثور على المغذي!شعرت ليا بأنها جزء من هؤلاء

الرعاة، وكانت مستعدة للانطلاق وجمع كل شيء والذهاب. من يدري ما هو مصير تلك الفتاة الصغيرة ذات الشعر الأسود سريعة العينين، التي تبحث باستمرار عن شيء يتجاوز الحدود المحددة. هكذا هي نظرة الراعي: عليه أن يبحث دائمًا عن الحقول الأكثر خضرة، حتى لو كان بعيدًا عن الأماكن المعتادة...

هكذا كان حالهم عندما اضطروا إلى مغادرة منزلهم في القدس والذهاب إلى بيت ساحور لإعادة تأسيس واقع أسرهتم الفقير: ألم يكن هذا هو المكان نفسه الذي أعلن فيه ملاك، وفقًا للتقليد، عن ميلاد المسيح؟ يسوع للرعاة؟

لقد تم طردهم حرفيًا من منزلهم الصغير، ولم يكن لديهم الوقت الكافي لجمع بعض الاشياء البسيطة، وبعض الآثار من جذورهم. وضعت ليا دمية خرقة داخل حقيبة ظهرها وسريرها، كهدية عيد الميلاد، والتي ستحتفظ بها إلى الأبد: علامة صغيرة جدًا على الحب الكبير الذي يكنه لها والداها! بعد أن حددت ليا نجمتها، قام أباها بقطعها بمنشار وصنفرها هنا وهناك بورق الصنفرة لإزالة شظايا الخشب الصغيرة، مع الحرص على الحفاظ على الجزء الأخير من الذيل الذي يجعلها فريدة من نوعها...

سيعطون إنه اللون الذهبي الأصفر مع اللمعان الذي يجعله مضيء. ثم يضعونه فوق الكهف، قبل أيام قليلة من عيد الميلاد، وسيظل كذلك إلى الأبد"مذنب ليا!"

كان لكل فرد في العائلة تمثال صغير خاص به تم شراؤه أو ورثه عن جده ووضعه في سرير الطفل في المنزل. لقد كانت مصنوعة من الجص، وبالتالي فهي حساسة، وتتطلب رعاية خاصة سواء في وضعها أو في الترسيب النهائي، عند إزالة السرير. تحت القاعدة، حيث يمكن خدش الجص الأبيض، تم نقش الحرف الأول من الاسم بقلم رصاص ثابت،

حتى يعرف الجميع الانتماء، والذي يتم إعادة تأكيده كل عام نظرًا لأن المالك فقط يمكنه اختيار مكان في سرير الأطفال ثم تغييره من يوم لآخر.
لقد كانت طريقة ديناميكية في صنع مشهد المهد الذي علمه جدها الذي اعتبره الأقرب إلى المهد الحي...
لذلك، كان لدى شقيقها مزمار القربة، وأختها الراعية مع إبريق على رأسها، وكان لوالديها تمثال صغير مزدوج: أم تحمل طفلها إلى الكهف.
وكان هذا الأخير تمثالا ثمينا ويكلف أكثر من الآخرين؛ لقد سُمي "التقليد"، لأنك تصل إلى مغارة يسوع إذا كان هناك من يرافقك بيدك.
ستكون "ليا" هي المذنب الذي يقود المجوس إلى المغارة... وكان يجب البحث عنهم أيضًا لأن المغارة كانت تفتقر إليهم. ظهر الثلاثة جميعًا في وقت ما في نفس الوقت: لقد اشتراهم شخص ما ووضعهم لكنه لم يرغب في الكشف عن هويتهم. وهكذا اتخذ المجوس هالة سحرية تقريبًا. لم تكن هذه التماثيل ملكًا لأحد، وبالتالي كانت تماثيل للجميع، وكانت تحظى باحترام كبير بسبب مصدرها الغامض. في الأسرة، تحدث بعض الأشياء دون أن تُقال، تحدث لأن كونك عائلة يعني المشاركة في مشروع مشترك يقوم فيه كل شخص بدوره، معتمدًا على شخص آخر، حتى هناك، للقيام بدوره. الأسرة هي أحد الأماكن البشرية حيث 2 زائد 2 أكثر بكثير من 4... لقد اختبروا ذلك يوميًا في الأكل الذي كان دائمًا كافيًا، حتى لو بدا في بعض الأحيان أنه يجب أن يكون ناقصًا. لقد تعلموا حقا ان 'يأخذوا الطعام': أنه كان كافيا، ولكن ليس أكثر من اللازم، وأنه كان هناك 'قليل متبقي لشخص قد يأتي لهم. لأنه في مثل هذه العائلة يمكن أن يكون هناك دائمًا ضيف غير متوقع يضاف إلى طاولتهم....
الحكماء، الذين ظهروا سرًا، بعد عيد الميلاد مباشرة، كما هو مكتوب على مسافة مناسبة من الكهف، سيصلون خطوة بخطوة لتسليم هديتهم في 6

يناير. لقد لخصوا روح الأسرة: كل شخص سيحضر في الوقت المناسب شيئًا ما، وهو أغلى ما لديه، ثم تقوم العناية الإلهية بدورها. كل مرة!

لقد عرفت بيت لحم ذلك النبض الخاص في 25 كانون الأول (ديسمبر) عندما كانت عيون العالم أجمع على ساحة كنيسة المهد. هناك أقيمت شجرة عيد الميلاد وكان من المفترض أن تكون الأكبر والأهم في المدينة. حتى في منزلهم الجديد، على شجرة قديمة، قاموا بتعليق الحلي والأضواء ليستمتع بها الحي بأكمله، على الرغم من أنه كان شهرًا حزينًا للغاية بالنسبة لأطفال بيت ساحور. لقد كان وقت الانتفاضة وكان على المرء أن يبقى في منزله.
كان الصغار هم أكثر من داعبتهم أجواء عيد الميلاد، لكنهم كبروا بعد ذلك وأدركوا أن عالم بيت لحم كان عالمًا صعبًا تترك فيه الأشياء التي يمكن أن تحدث بصمة دائمة. لا تزال ليا تتذكر، بضربة قوية في قلبها، عندما سمعت طرقًا على الباب الأمامي. لقد كانوا يُضربون بإصرار، ربما بأعقاب البنادق، إذ كانت هناك أيضًا أصوات معدنية وكانت إشارة مستبدة، بلا أي عقيدة. انسحب الأطفال من المدخل وكان للأب الشجاعة ليذهب ويقول إنهم يخيفون الأطفال وعليهم أن يتركوا الأمر بمفردهم، كونوا أكثر هدوءًا، أنه لا داعي لدخول منزل مدنيين هكذا! جندي شاب، من الممكن أن يكون في عمر ابنه ، شعر بالاستفزاز من نبرة والدها الهادئة ولكن الخائفة، فرفع ذراعه عالياً وصفع خد والدها! ليا، التي كانت تراقب مختبئة خلف خزانة المطبخ، وهي تعصي والدها الذي أرسلهم جميعًا على عجل إلى غرفتهم، شعرت وكأنها تلقت تلك الصفعة على خدها، بنفس الطريقة التي تلقى بها والدها. إذا أصيب والدها، بطلها، بجندي عابر، شاب صغير بلا لحية كان قد تولى الخدمة في تلك الأيام، لم

يبق هناك خلاص، لقد انتهى العالم! لقد انتهى عالم الأحلام والألعاب، وانتهكت السلطة الأبوية، وبالتالي بقي العالم بلا قاعدة! وبينما كانت تحاول النوم ليلاً، تستعرض يقيناتها، بدءاً بالمنزل، ووالديها، وألعابها الصغيرة، قالت لنفسها إن كل تلك الاضطرابات سوف تمر وأنهما سيعودان إلى الحياة الطبيعية. ولكن اي حياة؟ لكن متى؟

الصليب الأزرق الصغير

ثم استمرت قصة يسوع، وتم وضع السرير وكان علينا أن ننتقل إلى حلقات جديدة، وبالفعل كانت ليا تتخيل ما كان يمكنها فعله للدفاع عن يسوع من هيرودس... هي التي لم تكن تعرف حتى أين تقع مصر؟ لو كان الأمر ضروريًا، لكان بإمكانها أن تبحر أيضًا...آه ألم يكن من الضروري الشروع؟ إذًا كان من الممكن أن تكون السفينة هي ذلك الجمل الذي رأته بالفعل في المهد، وكان الحمار أيضًا سفينة صحراوية، وكان من الممكن أن تسير بجانبه، لأنه كان من المفترض أن يكونا فوقه، يسوع وأمه مريم. ولكن كيف تمكن القديس يوسف من السير كل هذا الطريق، مرافقاً يسوع إلى الخلاص؟ لأن الطفل يسوع كان سيخلص وأرادت أن ترافقه أيضًا. فاختلطت قصة الخلاص بسجلها اليومي لفتاة فقيرة ولدت في أرض رائعة وصعبة، صعبة للغاية! في تلك اللحظة، في كل مكان حول منزلها، كان الجيش يفرض سيطرته على الوضع. لم تتمكن من الخروج من المنازل، وحتى لو كنت بالكاد تضع أنفك على الشرفة، تم توبيخك بمكبر الصوت الذي أمرك بالتراجع إلى الداخل على الفور...
وأدركت ليا أيضًا أنها تعيش في أرض صعبة من خلال الاستماع قليلاً إلى كلام الكبار، وخاصة جدها الذي تعرض للضرب على يد رجال الميليشيات وفقد حقه في المنزل الذي ولد فيه ولن يتمكن من رؤيته مرة اخرى.

"تذكروا يا أحفادي عندما تمرون بحي تلبيوت عند رقم 33 (سنوات الرب!). هذا هو منزل جدك القديم!"

سينتهي عيد الميلاد، وسيتم وضع النجمة ذات ذيل العروس بعناية حتى لا ينطفئ بريقها، وسيبدأ كل شيء من جديد، ويُجبر الناس على الاختباء كما أُجبر الأطفال على الاختباء بسبب قتل هيرودس للأطفال. مرسوم. وحتى للذهاب إلى المدرسة، كان عليهم الاختباء، لأنه بعد أشهر من حظر التجول لم يتمكنوا من البقاء في المنزل لفترة أطول، وقاموا بتنظيم أنفسهم للذهاب إلى المعلم الذي جمع ستة أطفال معًا. بحلول هذا الوقت، كان وقت الدورية الصباحية معروفًا وكان لا بد من توقعه: وقف العم آرون عند أعلى نافذة في المنزل وأعطى الضوء الأخضر، وخرجت هي، التي كانت جاهزة منذ فترة طويلة عند الباب، بسرعة مع حقيبتها المدرسية. مع الدمية الصغيرة بداخلها... كان عليها دائمًا أن تحملها! كانت تسرع بين الشارع والشرفة، وتصل إلى باب المعلم، الذي كان مفتوحًا بالفعل، وتنزلق إلى الداخل مسرعة. ويا لها من فرحة أن تجد رفاقًا وأن تتمكن من احتضانهم مرة أخرى! لقد كانت طريقة خطيرة وسرية للدراسة، ولكن مع والديها تقرر أن هذا صحيح، لأن المدرسة مهمة في كل لحظة من الحياة...

انتهى عيد الميلاد قريبًا وبدأ الناس يعتقدون أنهم انتهى بهم الأمر في أكثر الأماكن تعاسة في العالم. كان هناك جدار خرساني رمادي يمنع الوصول إلى الأماكن التي عاش فيها يسوع، وخاصة إلى أورشليم حيث تمت حياة ابن الله. كم اشتاقت ليا لعيد الفصح وكم اشتاقت لبريق البحر!

بمجرد أن تبلورت هذه الفكرة في ذهنها:لقد وُلدت بميلاد ربنا يسوع المسيح، وهذا وحده كان يجب أن يجعلها ممتنة إلى الأبد، لكنها حُرمت من آلام الموت والقيامة، كثيرًا من حياة ربها! من يدري هل كان من الممكن لها أن تكمل القصة المقدسة: أن تصل أخيرًا حرة إلى تلك الحفرة في الصليب التي أخبرها عنها جدها، أن تضع يدها فيها وتشعر بأنها جزء من

تلك الذبيحة. .ومن ثم القبر المقدس: كيف فاتتها القيامة! في تلك الليلة استيقظت وهي تفكر في سوء حظها كفتاة لا تستطيع ذلك.لديهم الأماكن الفصحية'. بسبب نوع من الواقعية الطفولية الغريبة، لم تتمكن ليا من تثبيت عينيها على القائم من بين الأموات. كان الأمر كما لو أنها لم تستطع فعل ذلك بعد الولادة وبعض الأحداث الأخرى من حياة المسيح
أكمل كل شيء بصريًا وعانى من "فجوة الرؤية" هذه. حتى أنها فكرت في أن تصنع لنفسها صليبًا من الخشب الموجود، وطلبت من والدها، الذي كان يحب تلك الحرف اليدوية، أن يساعدها. لم يكن من المفترض أن تكون واحدة من تلك الأشياء التي تم تصنيعها بالفعل والمجهولة المصدر والتي تم بيعها في جميع أنحاء العالم، كان من المفترض أن تكون "صليب ليا ليسوع'!
وقد ساعدتها هذه المبادرة لفترة من الوقت على التوقف عن التفكير في ذلك الجدار الذي يحيط ببيت لحم من حولها. لقد عثرت على قطعة خشب ذات لون أزرق سماوي في الشارع داخل دلو كبير من الطلاء المجفف. لقد كان الخشب هو الذي تم استخدامه لخلط الطلاء وتم التخلص منه وهو جاف بجوار سلة المهملات. قامت ليا بتقشيرها بعناية ولفها بالورق كما لو كانت أثار. كانت تحب جمع الأشياء التي تم التخلص منها لأنها كانت ترى فرصة ثانية.
عندما رأتها تصل إلى المنزل حاملة تلك الأشياء في يدها، هاجمتها والدتها على الفور.

"ماذا أحضرت لنا إلى المنزل هذه المرة؟"

"أنت تعلمين يا أمي، لقد أحببت اللون الأزرق السماوي واعتقدت أنه اللون المناسب لي..."

"ها هي هنا! كل ما يتطلبه الأمر هو عصا وجدت في الشارع وينطلق خيالها: هيا، دعنا نذهب. اسمع، ما الذي يمكن أن يخدمه الخشب الملوث بالطلاء؟"

"أمي، إنه ليس قذرًا، إنه ملون باللون الأزرق السماوي!"

"هذه ليا، فهي دائمًا ترى أشياء أخرى مثل ذلك الوقت للمذنب ذي الذيل الزفافي. هيا أخبرني بما تراه هنا يا آنسة البصيرة..."

"لا، ستكون مفاجأة للجميع باستثناء أبي الذي عليه مساعدتي"اختتمت ليا، التي كانت لديها عبوس، وكان من الأفضل الابتعاد عنها. لذلك فضلت في ذلك الوقت أن تلعب دور الغامض وكأنها تعاقب والدتها التي كانت تفتقر إلى الثقة بها. ابتسمت أمي بمكر، معتقدة أنه إذا لم يكن سرا من أبي، فإنه قريبا لن يكون سرا عنها أيضا....
كان العمل هذه المرة بسيطًا للغاية: أصبح الخشب ذو اللون الأزرق السماوي هو العمود المستعرض للصليب، وتم تجويفه قليلًا من المنتصف ليتناسب مع القطعة الأخرى، العمود العمودي، الذي كان مرقشًا باللون الأبيض كما لو كان لقد تم استخدامه لخلط نوعين من الدهانات المختلفة والمتداخلة. كانت ليا تحب تلك القطرة البيضاء وكأنها مصدر لمياه الينابيع الجارية عبر الصليب من أعلى إلى أسفل. ووضعت تحتها قطعة من الخشب الأحمر الدموي كانت تقف عند سفح شجرة زيتون تركت خشنة ووضعت عليها لؤلؤة حمراء كانت تحتفظ بها دائمًا بين يديها.آثار من الماضي. لقد بدا وكأنه قلب تقريبًا، مثل إيكاروس لماتيس الذي أحبته منذ

أن قدمه لها معلم الفنون في المدرسة.

بحر من الحرية

هناك، كان ذلك مسيحها، أرادته أمامها أثناء قيامها بواجباتها، بالقرب من منظر جوي لأرضها الموحدة أخيرًا، دون عوائق. حتى أنها ظنت أنها يجب أن تبدأ في كتابة رسائل صلواتها له، لأنه بالتأكيد سوف يجيب عليها. كانت المراهقة فترة خاصة في حياة ليا، فقد أصبح الطلب على الحرية ملحا، وبدا أن أي عائق أمام تحقيقها لا يطاق. كانت لديها رغبة في السفر، والتحرر في مهب الريح، والتحليق فوق العوائق مثل الطائرة الورقية،

كما في لوحة شاجال التي تظهر فيها بيلا، وهي ترتدي ثوبًا أرجوانيًا، تحلق في السماء فوق المنازل والكنائس، ممسكة بيد رجلها.

إن الرغبة في النمو، وفي الوجود، والانطلاق غمرتها الآن بكل قوتها واصطدمت بالتجربة المضغوطة في بلدها. لقد سئمت من الحراسة والمرافقة والمراقبة... وقد التقط الجنود أحد أبناء عمومتها أمام المدرسة وأخذوه بعيدًا، حيث فقد لعدة أشهر، وكان عمره 17 عامًا! لقد أصبح عقابًا لليبيا أن تولد هناك، وأن تستمر في العيش هناك: كان الخوف رفيقها ليلًا ونهارًا. في ذلك الوقت كان لديها أيضًا حلم: "لقد وقفت".مع قطيع صغير على ارتفاع تلة أمام القدس، وظهر بابها الرئيسي خلف سور مرتفع. كان عليها أن تراقب القطيع، الذي بدأ عند نقطة معينة بالقفز فوق الجدار كما لو أن الخراف قد تحولت إلى كنغر وأرادت حرفيًا الفرار إلى الجانب الآخر. ولم تتمالك نفسها: بدأت بالركض، وعندما وصلت إلى الحائط، بالكاد

قفزت، وانحنت على طريقة فوسبري لتهبط على ظهرها على سجادة صوف خروفها الناعمة. انتهى الجدار في وقت قصير ووجدت نفسها داخل قطيع أكبر من قطيعها، قطيع ضخم احتل كل المساحة ولم يتمكن أحد من إيقافه. الجنود، الذين سحبوا بنادقهم أيضًا، كانوا غارقين حرفيًا وأدركوا أنهم لا يستطيعون إيقاف موجة الطوفان من الأغنام التي تنطلق بحرية وبفرح نحو القدس. لقد سمحت لنفسها حرفيًا بحملها داخل القطيع، والأغنام بين الأغنام، وغزت تدريجيًا منطقة كانت محظورة تمامًا. وفي القطيع رأت جميع أقاربها وأصدقائها: كان جدها يتقافز أمامها بسعادة، وقد حملها والدها وقادها وكأنه يحملها إلى المذبح بيد واثقة، وهي الآن ترتدي ملابسها. كعروس وكانت تطفو تقريبًا في الهواء تمامًا كما في لوحة شاجال. لم يعد الجنود يحملون بنادقهم، بل رفعوا سيوفهم في الهواء لربطها بأبيها أثناء مرورهم بالأسفل، وكان هناك أيضًا الجندي الصغير الذي يصفعها وهو يبتسم ويغمز لها. استيقظت هادئة وكأنها حلمت بواقع سيحدث عاجلاً أم آجلاً. خلال الأيام القليلة التالية، كانت تقريبًا خائفة من نسيان ذلك الحلم الحي والمحرر، وتساءلت عن معناه، وخلصت إلى أن شيئًا جديدًا سيحدث بالتأكيد في حياتها.

الرسائل في نهر الأردن...

كان لديها شيء واحد تطلبه والذي كان يؤلمها مثل شظية عالقة بداخلها. لماذا وُلدت في ذلك المكان الخاطئ السعيد، ولماذا لم تكن حرة مثل كل الرجال والنساء الآخرين في العالم لزيارة الناس، ورؤية الأماكن العزيزة

في تاريخها، والعثور على جذورها؟ والبحر حيث يلتقي باليابسة - ويسمى الشاطئ الأمامي وهو المكان الذي يلعب فيه الأطفال - لماذا كان ممنوعًا عليها دائمًا الذهاب إليه؟ هذا ما أرادت أن تكتبه له مهما كان الثمن وهو سيتكفل بالإجابة. لقد كان الله، وكان يعتني بالإجابة على فتاة شريرة تريد أن تصبح امرأة، ويكون لها زوج، وعائلة لطيفة، وتحكي للجميع قصة الخلاص.

فأخذت قلمها وورقتها: في المرة الأولى اختارت ورقة هدايا جميلة مع تجعيد نهائي على الحواف العلوية والسفلية، مثل الرق القديم الذي كان يسوع سيحبه، وبدأت على الفور في الكتابة بالقلم الأسود كما كانت عندما كانت تقوم بواجبها المنزلي في الفصل:"عزيزي يسوع، أنا ليا فتاة صغيرة من بيت لحم. في الواقع، لم أولد هنا، لكن الأحداث الصعبة التي مر بها وطني أوصلتني إلى وطنكم. الآن ليس الأمر أنني لا أتقبل ذلك، ولكنني أتساءل كيف يمكن للمرء أن يعيش في مدينة محاطة بجدار؟ كما تعلمون، أشعر أحيانًا أنني لا أستطيع التنفس، وأعاني من الطريقة التي عومل بها جدي وأبي وأشعر بالخوف. قل لي يا من تعرف كل شيء

ماذا يمكنني أن أفعل في مدينة كهذه، حيث أفتقر إلى نسمة الحرية، وكلما كبرت، أشعر أنني أرفضها بكل كياني. ومع ذلك فقد ولدت هنا. أعطني إجابة. ليا الخاص بك. أحبك!"

مرت السنوات على تلك الرسالة الأولى، وكبرت ليا، وأصبحت الآن أمًا، ووجدت رجلاً قويًا ومرحِب، لكنها ما زالت تنتظر الفصح الذي لم تحظى به ،وظلت تكتب رسائل صغيرة وتودعها في كل مكان مقدس يقع في متناول يدها. لكن الجواب لم يأت أو ربما، من يدري، كان في مهب الريح وما زالت غير قادرة على رؤيته. أصبحت رسائلها متعبة أكثر فأكثر، بل

واتخذت نبرة توبيخ لذلك الرب الذي لم يجبها.
"يا رب، إلهي، كم مضى منذ الرسالة الأولى التي كتبتها لك. في ذلك الوقت، حلمت بردك ولكن اليوم أشك في أنه سيأتي... اعذرني على قول هذا، لكني أشعر بخيبة أمل في ذلك. أرضك هذه، أعلم أنك أتيت إلى هنا، وأردت أن تتجسد هنا بيننا، لكن الآن لماذا لا تجيبني؟ الآن أرفض هذه الأرض وأتركها لك، نعم، أريد أن أذهب إلى مكان آخر، "حيث الحرية والقيامة ممكنة أخيرًا... أريد عيد الفصح يا رب، ساعدني! لماذا لا ترسل لي ملاكًا مثل ذلك الوقت لمريم؟ ألم تأتي بعد الآن إلى هذه الأرض التي أردت أن تولد فيها" وتجعلني أعيش؟ لكن يا يسوع أريد أن أخبرك أن حياتي بدونك لا معنى لها ... لأنني بدونك لا شيء ولن أعرف كيف أعيش. سيتم إلقاء هذه الرسالة الألف هذه المرة في الأردن نهرك، هل يصلك الماء هذه المرة؟
شعرت ليا بنفسها ويداها مفتوحتان وممدودتان تنتظر إجابة، تنتظرها مثل المتسول في زاوية المعبد، تتوسل إليها لكنها لا تطالب بها، تنتظرها الآن ولو مع قليل من السخرية. ومضى الوقت وطرح السؤال في كل مكان مثل حبة خردل صغيرة، أصغرها بحسب الإنجيل.
في هذه الأثناء، كانت مجموعة صغيرة من الأصدقاء تتجمع حولها، وتتعامل تحديدًا مع صغار الإنجيل: كانت لينا وهبة تتعاملان بشكل رئيسي مع الأطفال، وسوزي ولاما مع كبار السن؛ كان فيليب مشغولاً في الجامعة، وكانت إليانا وكارول في نفس الشركة التي كانت تلك الأرض في مركزها: مؤيدة للأرض المقدسة!

المجوس من الغرب...

في تلك السنوات، حدث أن بعض المجوس، القادمين "هذه المرة من الغرب"، وصلوا إلى الأرض المقدسة وانطلقوا لمتابعة مذنب ليا الصغير. أحدهما كان يُدعى مايكل أنجلو، ولد ويعيش في فوجيا، وكان دائمًا يمسح سماوات الاحتمالات ويحدد مدينة بيت لحم في خريطته القديمة من أجل تحقيق مشروع اجتماعي؛ بينما جاء فينسينزو الآخر من اليونان الكبرى، وهو رجل ذو ألسنة وقلب أُرسل ليكون بمثابة جسر بين أرضين مختلفتين واستقر أخيرًا هناك في بيت لحم؛ جاء إنريكو الثالث من السهول الشمالية، كيوجيا فيرارا، أوطان الضباب والضباب، وهو رجل واضح جدًا قادر على ربط المسارات التي تنذر بسماء جديدة وأراضٍ جديدة، والرابع، يضاف إلى الشركة، ويقيم هناك بالفعل، ويدعى إيتوري، متذوق الكتب المقدسة القديمة، حجارة ورمال الصحراء من القدس إلى كفرناحوم.

حمل الأربعة منهم موهبة النظرة الثاقبة إلى الأشخاص المدربين على متابعة كبار السادة ضمن أكثر التجارب تنوعًا والقدرة على تمييز تألق النجم حتى عندما كان نقطة ضوء صغيرة، تلك الرغبة التي أشعلت ليا القلب كما هو الحال مع مذنب خشب البلسا الذي تم بناؤه منذ سنوات عديدة مع أبي ...

وتصادف أن الأربعة كانوا في مستشفى الأطفال في بيت لحم، حيث كانت تعمل ليا. لقد كان وقت تعب بالنسبة لها التي توقفت عن إلقاء الرسائل في نهر الأردن منذ سنوات قليلة وتصلبت إلى حد ما. كان الكثير من الناس يمرون بجانبها، وكان الكثيرون على اتصال بها، وكان الكثيرون يساعدون، وكان الكثيرون ينظرون إليها، لكن نظرته لم تكن بعد... هي، التي كثيرًا ما كانت تفكر مؤخرًا في فكرة الذهاب إلى مكان آخر وكان

لديها حتى أعلن ذلك:"نحن نستحق أرضًا جديدة، لا مزيد من القيود ولا مزيد من الأسوار، نريد أن نجد الرب الذي يأتي ويظهر لنا أخيرًا الجراح المجيدة!"

ما هي نظرة مصنوعة من؟ في نهاية اليوم، إنها مجرد عيون في عيون، كم مرة يحدث ذلك في الحياة ولماذا يصبح المرء مميزًا في مرحلة ما ويحدد مسار الأحداث؟ نعم، لقد حدث لها بالفعل تلك المرة التي وقعت فيها في حب زوجها: نظرة حادة إلى القدر عندما لا ترى فقط وجود الشخص الآخر أمامك، ولكن أيضًا وعدًا بما سيأتي، و ترى مستقبلك كما لو كان في انعكاس المرآة... وتدرك بعد ذلك أنه يمكن عيش الحياة كلها من خلال تلك النظرة، وأنه يمكنك التوقف عن الهروب.

لم يعد من الضروري الهروب لرؤية البحر، أو البحث عن الفجر، أو الشعور بأنه يحوم في الهواء.

يحدث تحول غير متوقع في الخطط، مثلما يحدث عندما يختفي الضباب فجأة ويمكنك أن ترى!"نحن الذين شعرنا وكأننا غرباء في أرضنا، لاحظوا أننا قد تم اختيارنا لنسكنها ..."كم مرة أرادت ليا الرحيل: كانت ستنجح في إقناع زوجها لأنها عندما تضع فكرة في رأسها تكون متخصصة في متابعتها. كانت ستختار مدينة ساحلية صغيرة هي مثال الحرية، بلا حدود أمامها في النهاية. نعم، لقد اشتاقت إلى البحر، إلى الحرية، بإرادة عنيدة، بجرأة طفل. لقد أرادت البحر كله في العالم، البحر بكل الحواس: البصر والسمع والشم واللمس والذوق والحاسة السادسة... بدلاً من ذلك، كانت نظرة المجوس الأربعة، التي وصلت أخيرًا إلى وجهتهم، حاسمة، مثل يسوع الذي لا يطلب منك أن تذهب عنك، بل أن تبقى معه:"الحياة لا تتزامن مع ظروف أكثر أو أقل حظا. قد تكون سجينا جسديا ولكنك حر، ونحن نعيش حياتنا على أكمل وجه، وإن كان ذلك في

حالة من الحرية المقيدة، لأنك هناك. لقد طلبت منك فرصة "لقد استجبت لي بطرق أخرى أقوى من البحر، وذلك بإحضار مجوسك هؤلاء إلينا على طول الطريق..."لقد كتبت ليا في رسالتها الأخيرة التي ألقيت في نهر الأردن.

"هل تريد أيضًا المغادرة؟"لقد سأل يسوع سؤاله، وكأن هذا السؤال تكرر عليها وأصبح فرضًا:"إذا غادرنا، من سيبقى هنا في بيت لحم، خلف الجدار، ليحرس أرضك؟"

"نحن هنا صغار، مثلكم، أصغر بذرة الله، أصغر بذرة إنجيل، حبة خردل، لكننا طلبنا الماء لننمو، والآن أُعطي لنا الماء. أنتم رعاة تلك الليلة المباركة ، أسير اليوم في شوارع العالم، في شوارع بيت لحم المجوس في مشهد ميلاد عائلتي، الذين لم يتم التأكد من مصدرهم أبدًا، تبعوا المذنب الذي رغبت فيه، ذلك المذنب الصغير من خشب البلسا الذي بناه أبي، وجاءوا إلى هنا، لي. ابق الآن! كن لي ذلك الحضور الذي طالما طلبته، الثقب في الصليب حيث يمكنني أن أغرق يدي وأكون ضمن الحدث الذي يخلصني! لأنه بهذه الطريقة فقط يمكنني البقاء في أرض التجربة هذه ولن أبقى أبدًا ترغب في الهروب منه مرة أخرى."

شعرت ليا الآن بأنها جاهزة لمواجهة التحدي مثل "كلوديل عازف الكمان الصغير" التي وجه لها والدها تلك الكلمات التي لا تنسى:ولكن الكمان الصغير الخاص بي كان أكثر حكمة. ربما أن نهاية الحياة هي أن تعيش؟ ولعل أبناء الله سيبقون بأقدام ثابتة على هذه الأرض البائسة؟ لا أن نحيا بل نموت، ولا نعبر بل نصعد على الصليب، ونبذل ما لنا بفرح. هنا يكمن الفرح، الحرية، النعمة، الشباب الأبدي... ما قيمة العالم مقارنة بالحياة؟ وما قيمة الحياة إذا

لا ينبغي أن تعطى؟ ولماذا تعذب نفسك عندما يكون من السهل جدًا

الطاعة؟
هناك، الآن أصبحت ليا مستعدة للطاعة، ولم تعد تطلب المغادرة بل تسقيها تلك المياه التي بدأت تتدفق هناك، أمامها وأمام أصدقائها.
"لقد صليت منذ فترة طويلة لكي أفهم لماذا وضعنا نحن وأطفالنا للعيش في هذه الأرض الصعبة... أرض مليئة بالتناقضات حيث العيش اليوم محفوف بالمخاطر... ولكن كذلك أرض يسوع، وليس الأرض التي أنت عليها". لا أريد سوى الأرض المعطاة لك...أرض التجربة!لهذا السبب بيت لحم هنا، إنها الشركة التي نحافظ عليها في مواجهة حدث غير مسبوق دخل التاريخ هنا والآن بشكل مدهش: الله صار إنسانًا بيننا وكل واحد منا بيت لحم، الأرض التي ينبت فيها حضور جديد".
هكذا كتبت ليا، هذه المرة في مذكراتها، التي كانت لا تزال تلك التي أعطتها لها والدتها وأبيها عندما أصبحت مراهقة. وبسبب هذا الحضور البديهي الجديد، سينتقل بعض النساء والرجال من بيت لحم من منازلهم، في رحلة المجوس إلى الوراء، ليصلوا إلى ضباب فيرارا، وضباب كيودجيا، وزرقة سيراكيوز، ليس كسائحين بل كرعاة. بحثاً عن المغارة، أولئك الذين يعيشون على بعد عشر دقائق من المغارة...
إن الإجابة على أسئلتك القديمة تظهر الآن بكل أدلتها: إنها هذه الفرقة المتنقلة من عباد الله. ويجب عليك فقط أن تجده وتتعرف عليه أينما كنت ويصبح العالم موطنك، أي بيته.
لقد أصبح هذا واضحًا جدًا بالنسبة لليا، لدرجة أنها احتاجت إلى كتابة ملاحظة أخيرة، لا لإلقائها في نهر الأردن بعد الآن، بل لحفظها في المنزل في كتاب الصلاة اليومي.

اتمنى ان اشكرك

"أود أن أشكرك لأنك جعلتني أسكن موطنك الأصلي، والتي كانت أيضًا أرض ولادتي الجديدة؛ أود أن أشكرك على اختيارك من لحم وعظم، أشخاص لإظهارك، لذلك كان من الأسهل التعرف عليك والاعتراف بإرادتك على عاتقي؛

أود أن أشكرك لأن شوقي إلى البحر اللامتناهي قد انطفأ في صحبتك اللامتناهية، بحر الجمال الذي عطش إليه قلبي؛

أود أن أشكرك على مياه نهر الأردن التي استقبلت تذاكري، واحتضنت رغبتي كطفلة في النيل بين يدي ابنة فرعون؛

أود أن أشكركم على صحبة أصدقائي الأربعة التي لا تقهر، لأنهم رافقوا طريقي خلال الليالي المظلمة عندما اختفى النجم؛

أود أن أشكرك على نظرتك الطيبة إليّ والتي جاءت إليّ أخيرًا من خلال العيون الجديدة لمجوسك ورعاتك؛

أود أن أشكرك على الصفعة التي تلقاها والدي، لأنه من هناك بدأت أطلب مداعبتك الرقيقة.

أود أن أشكرك لأنك جعلتني أعيش بالقرب من تلك الحفرة في العالم التي ولدت فيها، لذلك لم يعد بإمكاني قبول الكلمات التي لا تصير جسدًا.

أود أن أشكرك على الخبز الذي يذكرني دائمًا بخبزك، والنبيذ الأحمر الدموي الذي يذكرني أيضًا بخبزك.

أريد أن أشكرك على الشوق الذي زرعته في قلبي، فلم يعد هناك مكان يكفيني..

أود أن أشكرك لأن حضورك كشف لي في المكان الوحيد الذي أستطيع فيه ذلك

تجده: في واقع الحياة اليومية..
أود أن أشكركم على فينشينزو وإنريكو، ومايكل أنجلو وإيتوري، وتيزيانا ولويجي، وماركو وفيديريكا، وبييرجيو ولويزا، وجولي وإنزو، وكارلو، وسيلفيا، وأليساندرو، وجينو، وبيبينو، وأليس، وماريا، وفرانشيسكا. ، كيارا، ستيفانو، ريكاردو وروزيتا، دييغو، نيكولا، كارلا، ماتيو، جورجيو، جوليا، إيدا، لارا، ريتا، إيلينا، مارتينا، غابرييلا، أليساندرا، آنا وجيوفاني، ريكاردو وجيانكارلو، أوبالدو وساندرو ...
أود أن أشكرك لأن هذه القائمة، الطويلة بالفعل ولكنها غير مكتملة بالفعل، سوف تتوسع تدريجيًا وسينضم الآخرون إلى الوجوه العزيزة للأصدقاء الأوائل في صف واحد مثلك. العلي له أهمية..."

صديقتكم ليا

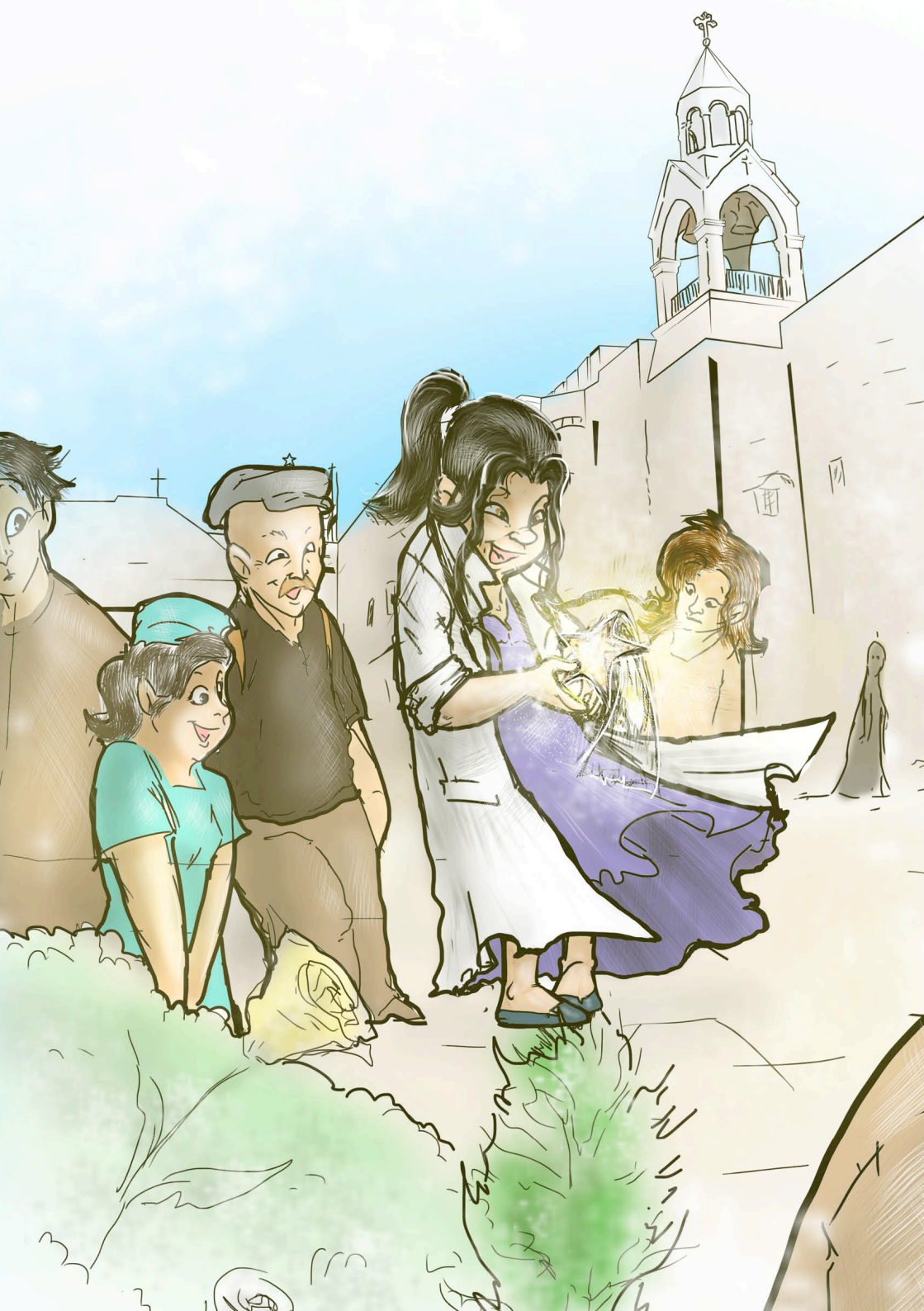

الخطوات تجاه السلام

1 عضاوتم لاؤسد

"شعرت ليا بنفسها ويداها مفتوحتان وممدودتان تنتظر إجابة، تنتظرها مثل المتسول في زاوية المعبد، تتوسل إليها لكنها لا تطالب بها، تنتظرها الآن ولو مع قليل من السخرية. ومضى الوقت وطرح السؤال في كل مكان مثل حبة خردل صغيرة، أصغرها بحسب الإنجيل."

2 ملاسلا يدحت

"لقد صليت منذ فترة طويلة لكي أفهم لماذا وضعنا نحن وأطفالنا للعيش في هذه الأرض الصعبة... أرض مليئة بالتناقضات حيث العيش اليوم محفوف بالمخاطر... ولكن كذلك أرض يسوع، وليس الأرض التي أنت عليها". لا أريد سوى الأرض المعطاة لك...أرض التجربة"

3 قراءة الإشارات غير المعقولة

"الحياة لا تتزامن مع ظروف أكثر أو أقل حظا. قد تكون سجينا جسديا ولكنك حر، ونحن نعيش حياتنا على أكمل وجه، وإن كان ذلك في حالة من الحرية المقيدة، لأنك هناك. لقد طلبت منك فرصة "لقد استجبت لي بطرق أخرى..."

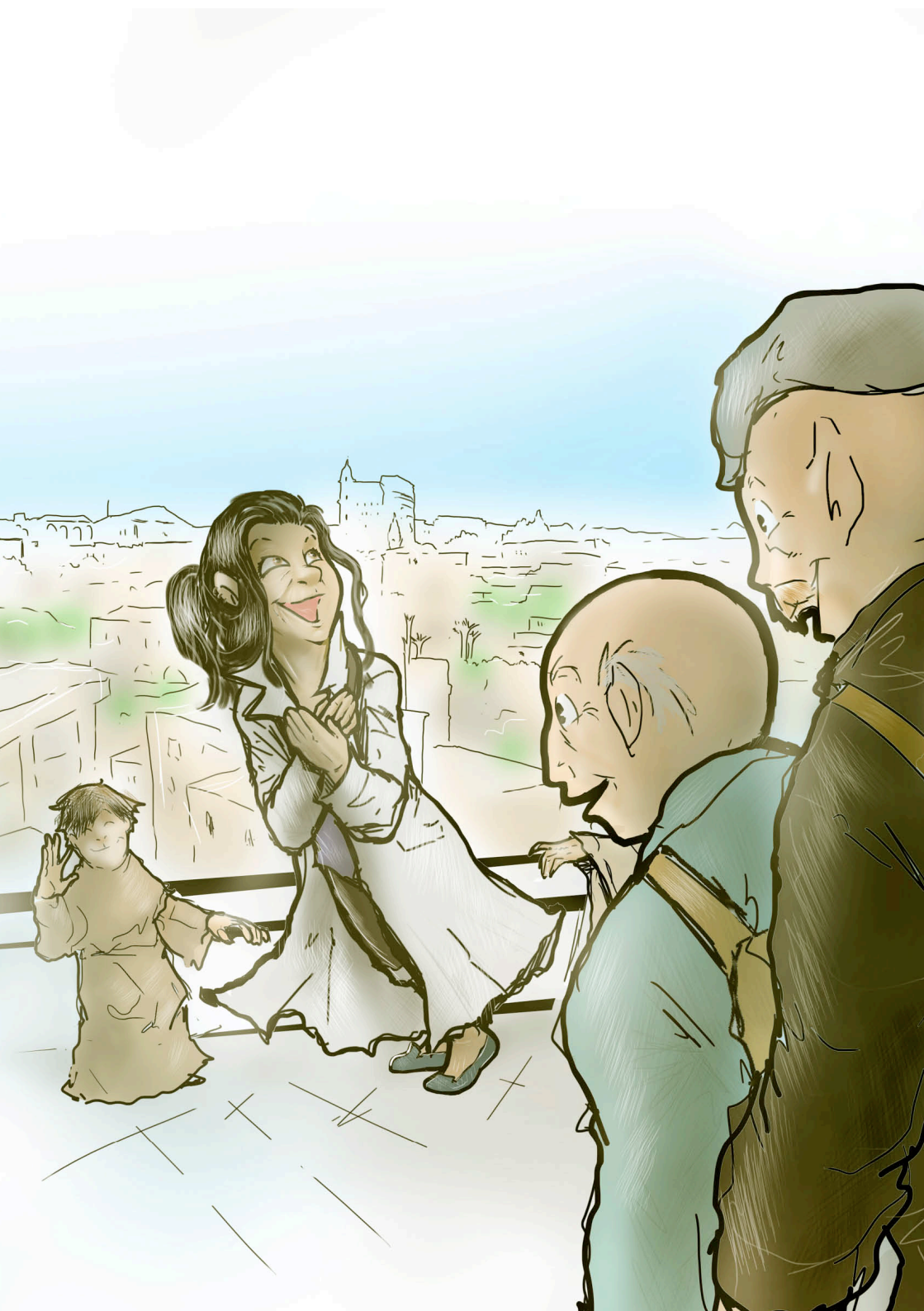

عن المؤلفين

بيرجيورجيو بيغين

كاتب

ولد بيرجيورجيو بيغين ويعيش في كيودجا، المدينة التي تمثل عالم السرد الذي كرس له العديد من كتبه. مدرس وطبيب نفساني/معالج نفسي، وهو الآن مكرس بشكل أساسي لأوبرا بالدو، وهي جمعية تتعامل مع مسارات الإدماج الاجتماعي والتعليمي.

"*يكتب حكايات على شاطئ البحر، مليئة بالإشارات، ووعود بالكاد مُلمحة، كما لو كانت معلقة في الهواء، في صدى الماء، في الريح التي تضرب المصاريع، بين القنوات، والخطوات في الأزقة والصمت*. "كتبت عنه الصحفية والكاتبة مارينا كورادي.

هو كتب:

Trucioli di mare (1988) ed.Il Leggio

Piero delle vele: storie di mare e di laguna (2007) ed.Il Leggio

التي تحتوي على القصة القصيرة "صانع السفن" التي ستظهر في مختارات للمدارس؛

Rosso fuoco laguna (2016) ed.Marietti;

Bike Rays (2019) ed.Il Leggio;

Vent'anni di Baldo: interviste all'opera (2019) Pazzini editore;

Le Madonne d'acqua (2021) Pazzini editore;

Come legni spiaggiati: storia di un uomo dentro l'Opera che lo ha incontrato (2022) Pazzini editore

جيوفاني كافيكي

رسام كاريكاتير ورسام توضيحي

الصور المصاحبة للقصة هي من أعمال جيوفاني كافيتشي، رسام الكاريكاتير الشاب من فيرارا الذي يحب أن يضع موهبته في خدمة الأنشطة التعليمية والثقافية.

أثناء وجوده في المدرسة الابتدائية، كان جيوفاني مفتونًا برسومات أحد الأصدقاء وقرر البدء في العمل، حيث علم نفسه بنفسه في البداية، ثم درس الرسومات الإعلانية وأخيرًا التحق بالمدرسة الدولية للكاريكاتير في بادوا.

وهو مصمم شخصيات ماهر، وقد أنتج العديد من الرسوم التوضيحية لمجموعة *Gruppo del Tasso* ، وقام بتوضيح كتاب سيلفانا مينيا "*Su e giù per la Storia*"، وتعاون مع العديد من المعاهد المدرسية في فيرارا ويقوم أيضًا بتنفيذ مشاريع شخصية بالتوازي، بدءًا من النص وحتى المشروع النهائي.

منذ عام 2021، يعمل مع مؤسسة سانت كاترين في سيينا ETS وشركائها، ويعطي الخطوط العريضة والألوان للمقترحات التعليمية للقاصرين والمعارض الأدبية والمنشورات الصغيرة التي سيتم التبرع بها لأولئك الذين نلتقي بهم. يراقب جيوفاني الواقع بعين ثاقبة، ولا يتحدث إلا قليلاً بالكلمات، لكنه يعرف كيف يغني برسوماته.

خاتمة

كتيبات الزيارة[1]: بحيث لا تنتهي الصداقة

سلسلة القصص القصيرة المصورة "صداقة لا تنضب - القوى التي تغير التاريخ هي نفسها تلك التي تغير قلب الإنسان" تنبع من العلاقات الحية التي أقامتها سانت كاترين من سيينا ETS وشركاؤها ورعايتهم على مر السنين . في هذه الصفحات، قام الكتّاب والرسامون بتصوير شهادات ستة مجتمعات من سياقات معقدة و/أو متضاربة ليخبروا ما يسمح لهم بالعيش بشكل إيجابي حتى عندما لا يبدو ذلك ممكنًا، ولاكتشاف أن القوى التي تغير قلب الإنسان هم نفسهم الذين يغيرون التاريخ أيضاً..

نود أن نطلق على هذه المنشورات اسم "libretti da Visita"، وهي عبارة عن صور وقصص خيالية مستمدة بحرية من صداقات حقيقية، وقصص أصدقاء الأصدقاء، وأصدقاء لا ينبغي تفويتهم.
ولكن ما هي المساهمة الصغيرة التي يمكن لكل منا أن يقدمها لبناء السلام؟ لقد اكتشفنا أن الحفاظ على العلاقات والعلاقات هو عمل حقيقي: صداقات نلتقي "بالصدفة" ولكنها تحدد تاريخنا، صداقات لا تتركنا وشأننا، صداقات تجبرنا على التصالح مع مكانتنا الإنسانية، في عمل تصبح مغامرة ومسؤولية نلتزم بها كل يوم، لأن الذي يقول لنا "كن معي" هو الوحيد القادر على هذه الأمانة التي لا تنضب.

[1] باللغة الإيطالية، المقصود منها أن تكون كتيبات تستخدم بطريقة تجعل الاجتماع فرصة، فرصة لرؤية بعضنا البعض مرة أخرى وإقامة علاقة طويلة الأمد.

UN'AMICIZIA INESAURIBILE

LE FORZE CHE CAMBIANO LA STORIA SONO LE STESSE CHE CAMBIANO IL CUORE DELL'UOMO

is an initiative of

Santa Caterina da Siena ETS

WORK AND BELONG S.C.S.

Centro di Solidarietà CediS

with the participation of

Comune di Comacchio

Comune di Mesola

Comune di Voghiera

Comune di Forlì

Parco Delta del Po Emilia-Romagna

Fondazione Enrico Zanotti

ASSOCIAZIONE GENITORI Luigi e Zelia Martin

Associazione Romano Gelmini per i Popoli della Terra Santa

Ricreiamo la festa

CDS

San Martino APS Forlì

coordinamento APSe.r.

CENTRODISOLIDARIETÀ FAENZA

APS AURORA Jolanda di Savoia (FE)

SACRA FAMIGLIA soc. coop. soc.

FRESH RADIO

Pro Loco di Voghiera

associazione di volontariato Mons. Artemio Crepaldi Voghiera (FE)

[SPAZIOMARCONI] shared working environment

scuola bottega San Giuseppe odv

Scuola dell'Infanzia Colombani Navarra Ostellato (FE)

Scuola dell'Infanzia G. Massari Voghiera (FE)

in collaboration with

Regione Emilia-Romagna

اكتشف السلسلة الكاملة المتوفرة مجانًا باللغة الإيطالية
واللغات الأخرى، واستمع إلى الكتب الصوتية ولا
تفوت قصص الصداقة التي لا تنضب...

UN'AMICIZIA INESAURIBILE

بالتعاون مع:

Regione Emilia-Romagna

© 2021 Santa Caterina da Siena ETS. جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز نسخ أو توزيع أو نقل أي جزء من هذا المنشور بأي شكل من الأشكال أو بأي وسيلة، سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير الفوتوغرافي والتسجيل أو أي نظام لتخزين المعلومات واسترجاعها، دون الحصول على إذن كتابي من الناشر.